صور من قواعد الرسم القرآني

د/ إمحمد علي أبوغنيمة
كلية الآداب - جامعة الزاوية

لعلَّ من القضايا المهمة التي يجب أن يعرفها القارئ بمختلف مستوياته العلمية والثقافية قضية الرسم الكتابي بأنواعه المختلفة، وبخاصة الرسم القرآني الذي عن طريقه يتم بناء العلاقة الجيدة مع القرآن الكريم قراءة وكتابة باعتبار أنَّ القرآن الكريم هو الطريق الوحيد المؤدي لمعرفة الأحكام الشرعية، وهو النص الأفصح الذي قعدت عليه القواعد النَّحْوية، رُبَّما لا نستطيع أَنْ نقعِّد عليه القواعد الإملائية؛ لأنَّ رسمه رسم خاص نقل إلينا بالتواتر "سُنَّة متَّبعة" قال الزركشي في البرهان:" ولما كان خطّ المصحف هو الإمام الذي يعتمده القارئ في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه، ولا يتجاوز مرسومه، قد خالف خط الإمام في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق، وجب الاعتناء به والوقوف على سببه"[1] والدعوة إلى تعلم القرآن ومعرفة أحكامه وأسراره قائمة منذ بداية نزوله حيث ثبت في صحيح البخاري من حديث عثمان:"خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه"[2] وروي عن أنس رضي الله عنه: " أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"[3]، وعن عبد الله: " إن القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم"[4] وقال ابن مسعود: "من أراد العلم فليثوِّرْ القرآن فإنَّ فيه علم الأولين والآخرين"[5] ولمَّا كانت علوم القرآن لا تنحصر ومعانيه لا تستقصى وجب العناية بالقدر الممكن[6] فالكلام لا يقوم إلاَّ بأشياء ثلاثة: لفظ حامل، ومعنى قائم، ورباط لهما ناظم، والمتأمل للقرآن الكريم يجد هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى لا يرى شيئا من الألفاظ أفصح ولا أجْزَل ولا أَعْذَب من ألفاظه، ولا يرى نظما أحسن تأليفا وأشد تلاؤما وتشاكلا من نظمه، وأما معانيه فكل ذي لب يشهد له بالتقديم في أبوابه، والرقي في أعلى درجاته[7].

تطور الرسم الكتابي:

الأصل في الكتابة أن يوافق المكتوب المنطوق؛ لكن ذلك ليس ثابتا في أغلب اللغات المكتوبة، ولذلك عُنِيَ العديد من العلماء بحصر تلك الكلمات التي جاء خطها على غير مقياس لفظها.

وقد عرف العرب الكتابة مبكرا - وإن كانت بدائية - حيث تعد عندهم إحدى الشروط المكملة لشخصية الرجل العربي كشرط معرفته الفروسية وركوبها، وغيرها، وترجع معرفتهم للكتابة إلى اتصالهم بالأمم المتحضرة والمجاورة، كبلاد اليمن والشام التي أنشأت ممالكهم على أطراف البلاد، ومن هذه الممالك أيضا مملكة النبط التي قامت على أطراف بلاد الشام من الناحية الشمالية للجزيرة العربية، وكان للعرب أيضا صلات بالآراميين واستنبطوا لأنفسهم خطا خاصا بهم عرف بالخط النبطي، فتأثروا بهم وتحدثوا لغتهم، واشتق عرب الشمال منهم خطهم الأول، فعرف عندهم الخط الأنباري، والخط الحيري، أو الخط المدور، والخط المثلث، وفي الحجاز كان يحتكر أهل الذمة معرفة الكتابة، على الرغم من

شهرة قريش وثقيف بالطائف بمعرفة الكتابة، حيث كانوا يتخذون الكتابة في أغراضهم التجارية والاقتصادية، "وإذا كان الخط العربي قد عرف في مكة ويثرب قبيل الإسلام، فهناك من يرى إرهاصا من الله تعالى وتمهيدا لمبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وتقرير دين الإسلام، وتسجيل الوحي المنزل عليه؛ لأن الكتابة أدعى إلى حفظ التنزيل وضبطه، وأبعد عن ضياعه ونسيانه"[8]، وقد اختير من أبناء هذه القبائل كتاب صحف أبي بكر - رضي الله عنه - وكان عمر - رضي الله عنه - يقول: "لا يمليّن في مصاحفنا هذه إلا غلمان ثقيف" وعندما جمع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - القرآن قال: "اجعلوا المُمْلِي من هذيل والكاتب من ثقيف" ولعل ذلك راجع لمعرفة هؤلاء بالكتابة، وشهرتهم بالفصاحة، كل هذه المؤثرات تؤكد إلمام بعض العرب بالكتابة التي أكدها ظهور الإسلام باعتبارها وسيلة من وسائل نشر الإسلام، وضرورة من تأسيس الدولة الإسلامية، التي كان مؤسسها - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف القراءة ولا الكتابة، قال تعالى:(**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**) الجمعة: 2، ومع بداية ظهور الدعوة الإسلامية أصبح الرسول - صلى الله عليه وسلم - يدعو المسلمين ويحثهم على تعلم الكتابة والقراءة بكل الوسائل والطرق مستندا في ذلك على أوّل نص قرآني نزل عليه يدعوه فيه للقراءة قال تعالى: (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**) العلق: 1، وقد اشترط - عليه الصلاة والسلام - لفك أسرى غزوة بدر تعليم عشرة من فتيان المدينة الكتابة، وبسبب ذلك التشجيع انتشرت الكتابة مع بداية انتشار الإسلام حيث بلغ عدد كتاب الوحي ما يربو على أربعين كاتبا، إضافة إلى كتابتهم ما كان يأمرهم به نبيهم - صلى الله عليه وسلم - من أمور دينية وحوائج تحدُث مع بداية انتشار هذا الدين الجديد، وقد أخبر القرآن الكريم عن علم العرب بالكتابة قبل الإسلام ويتضح ذلك من مفهوم بعض النصوص القرآنية منها قوله تعالى: (**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**) الفرقان:5، وقوله: **(وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَّقْرَؤُهُ**) الإسراء: 93، وقوله تعالى: (**وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ**) الأنعام: 7.

وقال أبوالبقاء: "ذهب جماعة من أهل اللغة إلى كتابة الكلمة على لفظها إلا في خط المصحف، فإنهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في الإمام والعمل على الأول"[9].

وقال البيهقي في شعب الإيمان: من كتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به هذه المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوا شيئا؛ فإنهم كانوا أكثر علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن يظن بأنفسنا استدراكا عليهم"[10]، وهو ما يؤكد وجوب تتبع الرسم القرآني كما ورد، ولا يجوز التغيير والتبديل ولا الاجتهاد في وضع رسم جديد للقرآن الكريم الذي وعد الله بحفظه قال تعالى: (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) الحجر: 9 على الرغم من أن هناك بعض الجهال يصفون الرسم القرآني بأنه رسم خاطئ في أغلب قواعده والصحيح منه ما وافق الرسم الإملائي المصطلح عليه كما يرون، وأعتقد أن هذا الرأي هو الجهالة بعينه.

"والقاعدة العربية في الرسم أنَّ اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقف عليه، حيث إنّ الكلمة تبدأ بحرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون بينهما يسمى حشوا للفصل بينهما، فقد مهد النحاة له أصولا وقواعد، خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام"[11].

الكتابة لغة: مصدر للفعل كتب إذا خَطَّ القلم، وجمع وضم، وخاط وخرز، وفي الاصطلاح: نقوش مخصوصة ذات أصول بها تعرف تأدية الكتابة بالصحة، ويقال لها فن رسم الحروف، وسمي هذا الفن بعلم الخط القياسي، أو الاصطلاحي المخترع في مقابلة خطين لا يقاس عليهما.

والرسم في اللغة الأثر أي أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها.

وفي اصطلاح علماء الرسم الوضع الذي ارتضاه سيدنا عثمان - رضي الله عنه - في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه.

ولكي نوضح للقارئ ما أردنا طرحه وجب التعريف بأنواع كتابة الخط العربي، فأنواع الخطوط في العربية ثلاثة أنواع:

الكتابة القرآنية: يكتب هذا الخط على ما رسم في مصحف الإمام وإن خالف القياس، مثل اتصال التاء بكلمة حين في قوله تعالى: (**وَلاَ تَحِينَ مَنَاصٍ**) ص: 3، والقياس يقتضي فصل التاء من حين؛ لأن "لات" كلمة وحين كلمة أخرى، ومثله قوله تعالى: (**فَمَالِ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ**) النساء: 78، وقوله: (**مَالِ هَذَا الرَّسُولِ**)، وقوله: (**كُلَّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ**) الملك: 8، فالقياس عدم فصل الهاء من اللام، في الآية الأولى والثانية وعدم فصل "ما" من "كل" في الآية الثالثة، وقد عرفه الزركشي في البرهان بقوله: خط يتبع اقتداء بالسلف[12].

- الكتابة العروضية: خط يكتب فيه ما ينطق، حيث يكتب التنوين وتحذف همزة الوصل.

- الكتابة الاصطلاحية: هي الكتابة في غير المصحف والعروض، فهي ليست جارية على اللفظ كما يجري العروض، فقد يحذف منه ما يثبت في اللفظ، وقد يزاد فيه ما لم يتلفظ به، وقد يكتب حرف بدل حرف آخر ككتابة بشرى بالياء واللفظ بالألف وككتابة "لنسفعا" و"ليكونا" و"إذاً" بالألف واللفظ بالنون، وككتابة الفعل "أوتمن" المبني للمجهول بالواو ولفظه في الدرج بالهمزة[13].

وقد تميز هذا الرسم بمزايا منها:

- الدلالة على تنوع القراءات في الكلمة الواحدة ما أمكن ذلك، ومما تمثل فيه هذا التنوع قوله تعالى: (**إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**) طه: 63، وبناء على هذه الصورة من الرسم فقد اتجهت فيه أوجه الإعراب اتجاهات متعددة.

- الدلالة على معنى خفي كزيادة الياء في كلمة "بأييد" في قوله تعالى: (**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ**) الذاريات: 47.

- إفادة المعاني المختلفة بطريقة ظاهرة وذلك كقطع "أم" عن "من" في قوله تعالى: (**أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً**) النساء: 109، ووصلها في قوله تعالى: (**أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ**) الملك: 23، وذلك بتقيد معنى الانقطاع في الأول وعدمه في الثاني.

- الدلالة على أصل الحركة كما في قوله تعالى: (**سَأُورِيكُمْ ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ**) الأنبياء: 37، أو على أصل الحرف كـ"الصلوة" و"الزكوة".

- التأكيد على فصاحة بعض اللغات كما في قوله تعالى: (**يَوْمَ يَأْتِ**) هود: 105، بحذف الياء على لغة هذيل.

وعلى هذا فللرسم القرآني منهج خاص في الكتابة يختلف نوعا عن الكتابة التي ألفها الناس وعهدوها، وقد أطلقوا على هذا الرسم "الرسم التوقيفي" ويقصد به الرسم العثماني للمصحف الشريف، وهو سِرٌّ من أسرار الله المشاهدة وكمال الرفعة، صادر عن النبي -صلى الله عليه وسلم - بأمره للصحابة - رضوان الله عليهم - أن يكتبوه على هذه الهيئة فما نقصوا ولا زادوا على ما سمعوه من النبي - عليه الصلاة والسلام - وما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيف من النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي أمره أن يكتبوه على هذه الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها؛ لأسرار لا تهتدي إليها العقول.

ويخالف هذا الرسم "القرآني" الرسم القياسي في صور متعددة ومتنوعة ربما دعت بعضهم إلى الحكم على رسم بعض هذه الصور في القرآن الكريم بالخطإ، والمشكلة الكبرى أن هذه الأحكام صادرة من أبناء هذه اللغة.

صور من الرسم القرآني:

أشرنا سابقا إلى أن الرسم القرآني له خصوصية تجعله يختلف عن أنواع الرسم الأخرى، مع اتفاق الرسم الاصطلاحي معه في بعض الصور، وهذا الرسم - القرآني - جعل بعض الجهال يصفون ما كان مختلفا عن الرسم الاصطلاحي بالخطإ وجب تصحيحه، وحيث إننا متأكدون من أن هذا الرسم القرآني سنة متبعة فإنه لا يصح مقارنته بالرسم الاصطلاحي؛ الذي يصح فيه الاجتهاد بدليل الاختلاف في رسم الكلمة الواحدة ولا ضير في ذلك، كما في كلمة " شؤون" حيث ترسم هذه الهمزة على الواو، وترسم على النبرة "شئون" وكلمة "هيئة" حيث تكتب بهذه الصورة وتكتب على صورة "هيأة" وهكذا في العديد من الكلمات التي يجوز في رسمها أكثر من وجه، بينما في الرسم القرآني لا يجوز ذلك، وسنحاول عرض بعض الأمثلة للتمثيل لا للحصر، وهذه بعض صور الرسم القرآني رأيت أن تقسم إلى قسمين: قسم ذكرت فيه أحوال رسم الحروف من ذكر وحذف وقلب، وقسم: خصصته لبيان رسم الكلمات متصلة أو منفصلة.

القسم الأول
الحروف

حذف الألف:

إن حذف الألف وإثباتها هو الأكثر تداولا في الرسم من الحروف الأخرى؛ لاستعماله في الدلالة على الامتداد والتمطيط وهو يمثل الفتحة الثانية، أي أن يصبح مساو لحركتين، وهو الدر الذي تقوم به الضمة مع الواو والكسرة مع الياء، وقد حذفت الألف في بعض الكلمات من كلامهم كما في كلمة الدراهم إذا جاءت بعد عدد نحو: خمسة درهم وعشرة درهم، أما في الرسم القرآني فقد حذفت كثيرا وفي أماكن مختلفة منها قوله تعالى: **(وَقَالَ أَوْلِيَـؤُهُمْ)** الأنعام: 128، وقوله: **(إِلَـى أَوْلِيـئِهِمْ)** الأنعام: 121، وقوله: **(إِنْ أَوْلِيَـؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ)** الأنفال: 34، وقوله: **(نَحْنُ أَوْلِيَؤُكُمْ)** فصلت: 31، ومن حذف الألف في كلمة "العالمين" حيث رسمت في جميع المواضع بلا ألف، وحذفت الألف من كلمة "الرحمن" في البسملة وفي غيرها، ومنها كلمة القواعد التي وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات رسمت بالألف في اثنتين وحذفت في الموضع الثالث، ووردت كلمة أعناب في القرآن تسع مرات رسمت بالألف في موضعين وحذفت السبعة الباقية، وما حذفت فيه الألف من الكلمات "هذا وهذه وهؤلاء وأولئك وذلك" وغيرها كثير، وقد وضع مكان هذه الألف إشارة صغيرة تشبه الألف، ومن الحذف المشهور حذفها من البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" بينما لم تحذف من

"اسم" في غير البسملة كما في قوله تعالى: (**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**) الواقعة: 99، وقوله تعالى: (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**) العلق: 1، ومن حذف الألف في كلمة واحدة وفي موضع دون الآخر حذفها في "مناسك" عندما أضيفت للضمير في قوله تعالى: (**فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ**) البقرة: 200، وقد حذفت من لفظة القرآن في موضعين قوله تعالى: (**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءاناً عَرَبِيّاً**) يوسف: 2 وقوله تعالى: (**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءاناً عَرَبِيّاً**) الزخرف: 3.

وكلّ ما في القرآن من لفظ الكتاب حذفت ألفه إلا في مواضع أربعة: قوله تعالى: (**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**) الرعد: 38، وقوله تعالى: (**وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ**) الحجر: 4، وقوله: (**وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ**) الكهف: 27، وقوله: (**تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ**) النمل: 1.

وقد اختلفت المصاحف في رسم أربعة أعلام: هاروت، ماروت، هامان، قارون، فبعضهم يرسمها بالألف، وبعضهم يحذف ألفها، أما داود فقد اتفق على رسمه بالألف حتى لا يحذف منه حرفان؛ لأنَّهم حذفوا وَاوَهُ، ومثله إسرائيل ترسم بالألف في أكثر المصاحف؛ لأنَّهم حذفوا منه الياء[14].

وسنذكر بعض الكلمات التي حذفت منها الألف دون ذكر الآيات منها: جهد "فعل أمر" المنفقين - الدخلين - كلمات - تبرك - الطغين - إسمعيل - الشيطن - أصحب - جعلنك.

زيادة الألف:

تزاد الألف في الرسم القرآني في مواضع متعددة وسنقتصر على بعضها نظرا لكثرتها فتزاد في الجمع الملحق بالسالم "بنو" في قوله تعالى: (**قال آمنت أنه لا إله إلاَّ الذِي آمَنت بِه بنوا إسرائيل**) يونس: 90، وفي كلمة "أولو" مرفوعة في قوله تعالى: (**إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**) الزمر: 9، وقوله: (**وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**) الزمر: 18.

وفي "ملاقو" في قوله تعالى: (**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ**) البقرة: 46، وفي كلمة "الربا" حيثما وردت منها قوله تعالى: (**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوا لاَ يَقُومُونَ ... قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَوا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوا**) البقرة: 275، وقوله: (**وَأَخْذِهِمُ الرِّبَوا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ**) النساء: 161.

وزيدت في قوله تعالى: (**إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ**) النساء: 176، وزيدت بعد الهمزة المرسومة على الواو في قوله تعالى: (**تَاللهِ تَفْتَؤا تَذْكُرُ يُوسُفَ**) يوسف: 85.

وزيدت في كلمة "مائة" و"مائتين" وقد عللوا ذلك للفرق بين بعض الكلمات المشابهة من ذلك قوله تعالى: (**فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَام**) البقرة: 259، وقوله: (**فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ**) البقرة: 261، وقوله: (**كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**) النور: 2، وقوله: (**إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ**) الأنفال: 65، وفي الكلمات "الظنونا" في قوله تعالى: (**وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**) الأحزاب: 10، و"الرسولا" في قوله تعالى: (**وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا**) وفي "السبيلا" في قوله: (**وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا**) الأحزاب: 67، وفي "شيء" في قوله تعالى: (**وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَايْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا**) الكهف: 23، وفي قوله: (**لَأَاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**) النمل: 21، وفي قوله: (**وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ الدِّيَارَ**) التوبة: 48، وقوله: (**لَا إِلَى اللهِ**) آل عمران: 158، وقوله: (**لَا إِلَى الْجَحِيمِ**) الصافات: 68

وقوله: (**لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ**) النمل: 18، وفي الفعل "يئس" من قوله تعالى: (**وَلَا تَايْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**) يوسف: 87، وقوله: (**أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا**) الرعد: 33، وزيدت بين الجيم والياء في كلمة "جائ" في قوله تعالى: (**وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِاىءَ بِالنَّبِيِّينَ**) الزمر: 69، وقوله: (**وَجِاىءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ**) الفجر: 23، وإنما زيدت هذه الأحرف في هذه الكلمات نحو: "جائ" و"نبائ" ونحوهما للتهويل والتفخيم والتهديد والوعيد كما زيدت في "بأييد" في قوله تعالى: (**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**) الذاريات: 47، تعظيما لقوة الله تعالى التي بنى بها السماء التي لا تشابهها قوة[15].

وزيدت الألف في بعض الكلمات الأخرى في القرآن الكريم منها قوله تعالى: (**وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَاىِٕ الْمُرْسَلِينَ**) الأنعام: 34، وقوله: (**إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ**) الأعراف: 102، وقوله: (**ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ**) يونس: 75، وقوله: (**مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِمْ**) يونس: 83، وقوله: (**وَمِنْ ءَانَاىِٕ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى**) طه: 130.

رسم الألف ياء:

رسمت الألف ياء في أربع أحوال:

الأولى إذا كانت منقلبة عن ياء كما في قوله تعالى: (**وَقَالَ يَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ**) يوسف: 84، وقوله: (**وَإِذِ اسْتَسْقَى لِقَوْمِهِ**) البقرة: 59، وقوله: (**وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى**) النجم: 33، ومنه قوله: (**مَنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى**) طه: 136، بينما رسمت بالألف الطويلة في كل المصاحف في قوله تعالى: (**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا**) الإسراء: 1، وقوله: (**وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ**) النمل: 19، وقوله تعالى: (**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى**) يس: 19، وقوله تعالى: (**كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ**) الحج: 4، وقوله: (**وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) إبراهيم: 38، وقوله تعالى: (**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم**) الفتح: 29، وقوله تعالى: (**إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**) الحاقة: 10، وقوله: (**تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ**) التحريم: 1، وقد رسمت في بعض المصاحف ألفا وفي بعضها الآخر ياء في قوله تعالى: (**يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ**) المائدة: 54، حيث اختار أبوداود الياء وعليه العمل، ومنه قوله: (**وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ**) الرحمن: 53، وقوله: (**إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَيةً**)آل عمران: 28، والعمل على الياء في الأول والألف في الثاني، ونص أبوداود على أنها رسمت بالألف في بعض المصاحف وبالياء في بعضها الآخر، واختار هو كتابتها بالياء وعليه العمل في قوله تعالى: (**هُوَ اجْتَبَيكُمْ فِي الدِّينِ**) الحج: 76، وقوله: (**شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَيهُ وَهَدَيهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**) النحل: 121، وقوله: (**وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَهَدَيكُمْ**) النحل: 9، وقوله تعالى: (**ءَاتَيْنِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا**) مريم: 29، وقوله تعالى: (**إِنِّيَ أَرَينِيَ أَعْصِرُ خَمْرًا**) يوسف: 36، وقوله: (**وَنَادَيْنَيهُ أَنْ يَإِبْرَاهِيمُ**) الصافات: 104، وقوله: (**قَالَ لَنْ تَرَينِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَينِي**) الأعراف: 143، وقوله: (**أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ**) النحل: 92، وقوله تعالى: (**مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُد**) النمل: 20.

وكل ألف وقعت بين ياءين أو جاءت بعدها أو قبلها نحو قوله تعالى: (**فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً**) المائدة: 32، وقوله تعالى: (**فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**) البقرة: 38، وقوله تعالى: (**هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ**) يوسف: 100، فإنها رسمت ألفا على اللفظ في جميع المصاحف إلا قوله تعالى: (**نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**) الشمس: 13، فإنها رسمت ياء في بعض المصاحف وذكره الشاطبي، وألفا في بعضها وذكره الشيخان وعليه عمل المغاربة، وبتركهما في بعضه، وإلا لفظ "يحيى" المبدوء بالياء اسما أو فعلا فإنه رسم بالياء في جميع المصاحف[16]؛ إلا أنهم في الرسم الإملائي فرقوا بين الاسم والفعل حيث رسموا "يحيى" اسما بالألف المقصورة، و"يحيا" فعلا بالألف الطويلة.

ورسمت ألف مقصورة في قوله تعالى: (**فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ**) الشعراء: 61، وقوله تعالى: (**أَعْرَضَ وَنَئَا بِجَانِبِهِ**) الإسراء: 83، وقوله: (**هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ**) يوسف: 100، على القول بأن الألف المرسومة فيهن هي لام الكلمة المبدلة من الياء، وخرج عن هذا كلمتا: "كلتا" في قوله تعالى: (**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا**) الكهف: 33، وكلمة "تترا" في قوله تعالى: (**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا**) المؤمنون: 44، على القول بأن الألف فيهما للتأنيث فإنهما رسما بالألف في جميع المصاحف.

ورسمت الألف المجهولة الأصل ألفا مقصورة في سبع كلمات: "حتى" منه قوله تعالى: (**حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**) القدر: 5، و"إلى" ومنه قوله تعالى: (**إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى**) الإسراء: 1، و"على" الحرفية ومنه قوله تعالى: (**مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ**) الطور: 18، و"أنى" الاستفهامية منه قوله تعالى: (**يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا**) آل عمران: 37، و"متى" الاستفهامية في قوله تعالى: (**وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**) يس: 48، و"بلى" في قوله تعالى: (**بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ**) القيامة: 4، و"لدى"، إلا أن "لدا" رسمت بالألف اتفاقا في سورة يوسف في قوله تعالى: (**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ**) يوسف:25، وفي بعض المصاحف في سورة غافر في قوله تعالى: (**إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ**) غافر:[18].

كتابة التاء المربوطة مفتوحة:

وردت كلمة "جمالة" في موضع واحد رسمت بالتاء المفتوحة في رواية حفص على أنها مفرد في قوله: (**كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ**) المرسلات: 33، أما في رواية قالون فقد قرئت بالجمع: (جملت) بحذف ألفي المد للميم وللام.

وكتبت تاء التأنيث المربوطة مفتوحة في كلمة "رحمة" في قوله تعالى: (**أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) البقرة: 218، وقوله: (**إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ**) الأعراف: 56، وقوله: (**قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ**) هود: 73، وقوله: (**ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا**) مريم: 1، وقوله: (**أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ**) الزخرف: 32.

وفي كلمة "نعمة" كتبت التاء مفتوحة في قوله تعالى: (**وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ**) البقرة: 231، وقوله: (**وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**) آل عمران: 103، وقوله: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ**) المائدة: 11، وقوله: (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً**) إبراهيم: 28، وقوله تعالى: (**يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا**)

النحل: 83، وقوله: (**وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**) النحل: 114، وقوله تعالى: (**أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ**) لقمان: 31، وقوله: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**) فاطر: 3، وقوله: (**فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ**) الطور: 29.

ورسمت مفتوحة في كلمة "سنة" في قوله تعالى: (**فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ**) الأنفال: 39، وقوله: (**فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً**) فاطر: 43، وقوله: (**سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ**) غافر:85.

ورسمت التاء مفتوحة في كلمة "امرأة" إلا في قوله تعالى: (**إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً**) آل عمران: 35، وقوله: (**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ**) يوسف: 30، وقوله: (**قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ**) يوسف: 51، وقوله: (**وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ**) القصص: 9، وقوله: (**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ**) التحريم: 10، وقوله: (**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ**) التحريم: 11.

ورسمت التاء مفتوحة في "كلمة" في موضع واحد من القرآن الكريم هو قوله تعالى: (**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى**) الأعراف: 137.

وفي موضعين رسمت التاء مفتوحة في كلمة "لعنة" في قوله تعالى: (**فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**) آل عمران: 61، وقوله: (**وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ**) النور: 7.

ووردت كلمة "معصية" في موضعين من القرآن الكريم رسمت فيها تاؤها مفتوحة في قوله تعالى: (**وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ**) المجادلة: 8، وقوله تعالى: (**فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ**) المجادلة: 9.

ووردت كلمة "شجرة" في عشرة مواضع رسمت في موضع واحد مفتوحة في قوله تعالى: (**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ**) الدخان: 43.

ورسمت تاء مفتوحة في موضع واحد في كلمة "قرة" في قوله تعالى: (**قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ**) القصص: 9.

أما "جنة" فقد وردت في أكثر من ستين موضعا في الأسلوب القرآني رسمت فيها التاء مفتوحة في موضع واحد هو قوله تعالى:(**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ النَّعِيمِ**) الواقعة: 89.

ووردت كلمة "فطرة" في موضع واحد رسمت فيه تاؤها مفتوحة في قوله تعالى: (**فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**) الروم: 30.

أما كلمة "ابنة" فقد وردت مرة واحدة في الأسلوب القرآني وكتبت تاؤها مفتوحة في قوله تعالى: (**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا**) التحريم: 12، وفي الرسم الاصطلاحي تكتب بالتاء المربوطة وبالتاء المفتوحة، وهي على غير بناء مذكرها، ولامها واوٌ، والتَّاء بدلٌ منها، وليست علامة للتأنيث.

وقد رسمت في المواضع الثلاثة التي وردت فيها كلمة "مرضاة" مفتوحة التاء في قوله تعالى: (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ**) البقرة: 207، وقوله: (**وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**) النساء: 114، وقوله:(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ**) التحريم: 1.

ورسمت التاء مفتوحة في كلمة "اللات" في قوله تعالى: (**أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى**) النجم: 19، قيل: لأنها حرف لا شبيه له كثر به الكلام حتى صارت فيه التاء كأنها أصلية.

حذف اللام:

حذفت اللام من كلمة الليل التي وردت في القرآن الكريم ثلاثا وسبعين مرة، حيث رسمت بلام واحدة في المواضع كلها قال تعالى: (**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**) التكوير: 17، وقوله: (**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**) الفجر: 4، وقوله: (**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**) الليل: 1، ومن حذف اللام أيضا حذفها في اسم الموصول الدال على الجمع كما في قوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا**) الأعراف: 39، وقوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا**) الأحقاف: 14، وقوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ**) محمد: 34، وقوله تعالى: (**الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**) الماعون: 5.

نون التوكيد الخفيفة:

كتبت نون التوكيد الخفيفة ألفا في قوله تعالى: (**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ**). يوسف:32، وقوله: (**لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ**) العلق:15، وكتبت النون الساكنة ألفا في كلمة "إذا" وحُكِي عن المبرد أنه قال: لا يجوز أن يكتب "إذا" إلا بالنون، وقال: إني لأشتهي قطع يد من كتبها بالألف[17].

حذف النون:

حذفت النون من كلمة "ننجي" من قوله تعالى: (**نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ**) الأنبياء: 88، الموضع الوحيد من ثلاثة مواضع وردت فيها هذه الكلمة، والأصل في رسمها بنونين "ننجي".

وقد حذفت النون وهي لام الفعل تنبيها على صغر مبدإ الشيء وحقارته نحو قوله تعالى: (**أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ تُمْنَى**) القيامة: 37، وقوله تعالى: (وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا) النساء: 40، وقوله تعالى: (**يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ**) لقمان: 16، وقوله: (**فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ**) غافر: 85[18].

حذف الواو:

من الحروف التي تحذف في الرسم القرآني "الواو" حيث حذفت في كثير من الكلمات منها قوله تعالى: (**وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءهُ بِالْخَيْرِ**) الإسراء: 11، وقوله تعالى: (**يَمْحُ اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ**) الرعد: 39، وقوله تعالى: (**فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ**) القمر: 6، وقوله تعالى: (**سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ**) العلق: 18، والسر في حذف الواو من هذه الكلمات الأربعة التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته من الفاعل، وشدة وقوع المنفعل المتأثر به في الوجود، أما قوله: (**وَيَدْعُ الإِنسَانُ**) فيدل على أنه سهل عليه، ويسارع فيه كما يسارع في الخير، بل إثبات الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير، وأما قوله: (**وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ**) الشورى: 24، فللإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله، وأما قوله: (**يَدْعُ الدَّاعِ**) فللإشارة إلى سرعة الدعاء، وسرعة إجابة المدعوين، وأما الأخيرة فللإشارة إلى سرعة الفعل، وإجابة الزبانية وشدة البطش"[19].

وحذفت الواو من كل فعل "جاؤ" و"باؤ" حيثما وقعا في القرآن الكريم، منه قوله تعالى: (**فقد جاؤ ظلما وزورا**) الفرقان: 4، وقوله تعالى: (**وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**) يوسف: 16، وقوله تعالى: (**فَبَاؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ**) البقرة: 90، وقوله: (**وَبَاؤُ بِغَضَبٍ مَنَ اللهِ**)

البقرة: 61، فـ"واو" المد حذفت والواو المرسومة فوقها الهمزة عبارة عن كرسي للهمزة، ومن الأفعال التي حذفت منها الألف بعد واو الجماعة قوله تعالى: (**وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا**)الفرقان: 21، وقوله تعالى: (**فَإِنْ فَاؤُ فَإِنْ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) البقرة: 226، وقوله: (**وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ**) الحشر: 9، وقوله: (**عَسَى اللهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ**) النساء: 98، وقوله: (**وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي ءَايَاتِنَا مُعَاجِزِينَ**) سبأ: 5، ومن حذف الواو قوله تعالى: (**وَالشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمُ الْغَاوُنَ**) الشعراء:223، حيث وردت الكلمة في موضعين رسمت فيهما بواو واحدة[20].

حذف الياء:

حذفت الياء في العديد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم من هذه الكلمات "النبيين" التي وردت في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة منها قوله تعالى: (**فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِينَ**) النساء: 68، والأصل في رسمها أن تكون بيائين، وقد حذفت من آخر بعض الكلمات لغير جزم كما في كلمة "يسري" في قوله تعالى: (**وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**) الفجر: 4، ومن هذه الكلمات "أطيعون" في قوله تعالى: (**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ**) الشعراء:108، حيث تكررت عدة مرات في هذه السورة، ومنه قوله تعالى: (**الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**) الشعراء: 78، 79، 80، ومنه قوله تعالى: (**فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ**) البقرة: 173.

هذه بعض المواضع التي حذفت فيها بعض الحروف من عدة كلمات أو قلبت فيها بعض الحروف إلى حروف أخرى، أو زيدت إليها، أوكتابتها في الكلمة نفسها مختلفة في بعض المواضع كالتاء المفتوحة والمربوطة.

القسم الثاني
الوصل والفصل بين الكلمات

توصل بعض الكلمات في مواضع وتفصل في مواضع أخرى في الرسم القرآني، ساق أهل الرسم لبعضها علىلا وتركوا أغلبها من دون تعليل وها هي بعض الصور الواردة في الرسم القرآني، مقتصرين في الغالب على ما خالف الأصل، وما ورد على صورة واحدة ذكرنا له موضعا أو موضعين على الأكثر.

فصل حيث عن "ما":

رسمت "حيث" مفصولة عن "ما" باتفاق في موضعين من القرآن الكريم، قوله تعالى: (**وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**) البقرة: 144، وقوله تعالى: (**وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**) البقرة: 50[21].

وصل "كل" بـ"ما":

وَوُصِلتْ "كُل" بـ "ما" في مواضع متعددة منها قوله تعالى: (**كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ**) المائدة: 64، وقوله: (**كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا**) الأعراف: 36، وقوله: (**وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**) نوح: 7، إلا أنها فصلت عنها في مواضع، الأول قوله تعالى: (**كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا**) النساء: 91، وقوله تعالى: (**وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ**) إبراهيم: 34، وقوله تعالى: (**كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ**) المؤمنون: 44، ونلاحظ أن "ما" في الآية الأولى ركبت مع "كل" فتكونت منهما

أداة شرط، بينما في الآية الثانية كانت "ما" موصولية والأصل في الموصولية أن تفصل عما قبلها[22].

وصل "ما" بـ"بئس":

وصلت "ما" بـ"بئس" في ثلاثة مواضع أولها: قوله تعالى: (**بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ**) البقرة: 90، وثانيها: قوله تعالى: (**بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ**) البقرة: 93، وثالثها: قوله تعالى: (**قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ**) الأعراف: 150، أما غيرها فقد رسمت مفصولة أينما وقعت، والاختيار أن تفصل "بئس" عن "ما"؛ لأن ما التي تصحب "بئس" هي بمعنى الذي، والوجه أن تقطع، ويرى بعض العلماء أنه إذا كان قبل "بئس" "واو" أو "فاء" أو "لام" فهي في الرسم موصولة، حيث وقعت في المصحف، وإذا لم تسبقها هذه الأحرف فهي مفصولة، والأحسن وصلها بمنزلة "عما" و"نعما"، وأما من جعلها بمنزلة "الذي" فعلى مذهبه يجب أن يفصل[23].

وصل "أين" بـ"ما":

وصلت "أين" بـ"ما" في قوله تعالى: (**فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ**) البقرة: 114، وقوله تعالى: (**أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ**) النحل: 76، وفي قوله تعالى: (**أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**) النساء: 78، وقوله تعالى: (**أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا**) الأحزاب: 61، عن أبي داود الوصل فيهما، وأختلف فيهما عن الداني، وفي قوله تعالى: (**وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ**) الشعراء: 92، قولان: منهم من يصله ومنهم من يفصله، ويصل قوله: (**أَيْنَمَا تَكُونُواْ...**)النساء: 78، والحاصل أن موضعين متفق على وصلهما، وهما الذي في سورة البقرة، وفي سورة النحل، والثلاثة الأخرى مختلف فيها[24].

"رب"و "ما":

وردت "رب" موصولة بـ"ما" في قوله تعالى: (**رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ**) الحجر: 2، وذكر أبوعمرو بالوصل في جميع المصاحف.

فصل "يوم" عن الضمير "هم":

فصل "يوم" عن الضمير في قوله تعالى: (**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**) الذاريات: 13، وقوله تعالى: (**يَوْمَ هُم بَارِزُونَ**) غافر: 16، فالضمير في الآيتين السابقتين فصل الضمير "هم" عن "يوم"؛ لأنه مبتدأ، وليس مضافا إليه، على خلاف مع قوله تعالى: (**يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ**) الطور: 45، وقوله تعالى: (**يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ**) الزخرف: 83، حيث وصل الضمير؛ لأنه مفرد فهو جزء الكلمة المركبة من "يوم" المضاف والضمير المضاف إليه[25].

فصل "عن" الجارة عن "ما":

وردت مفصولا في موضع واحد قوله تعالى: (**عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ**) الأعراف:166.

فصل "عن" الجارة عن " الموصولة":

وصلت "عن" الجارة بـ"من" الموصولية أينما وردت في القرآن الكريم إلا في موضعين اثنين، قوله: (**وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ**) النور: 43، وقوله تعالى: (**فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا**) النجم: 29[26].

فصل "إن" عن "ما":

وردت "إنما" موصولة في مئة وخمسة وأربعين موضعا منها قوله تعالى: (**إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ**) الذاريات: 5، و"إن" في هذه الآية عاملة و"ما" موصولية في محل نصب اسمها، وخبرها الجملة الفعلية، والعائد محذوف تقديره: "توعدونه"، وقوله تعالى: (**إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ**) محمد: 37، ففي هذه الآية أصبح الحرفان "إن" و"ما" حرفا واحدا دالا على معنى الحصر، وهو ما يسمى بالكافة والمكفوفة، وقوله تعالى: (**قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**) البقرة: 10، وقد وردت مفصولة في موضع واحد في قوله تعالى: (**إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ**) الأنعام: 135، وأختلف في رسم قوله تعالى: (**إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ**) طه: 69، فرسمت في بعض المصاحف مفصولة وفي بعضها الآخر موصولة، والأصل في "ما" التي بمعنى الذي أن تكتب مفصولة، وإذا كانت أداة الحصر فترسم موصولة.

وقد فصلت "أنَّ" مفتوحة الهمزة مشددة النون عن "ما" باتفاق أبي عمرو وأبي داود في قوله تعالى: (**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ**) لقمان: 29، واختلف في قوله تعالى: (**وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلِ**) الحج: 60، فقطعه أبو عمرو، وسكت عنه أبوداود، والعمل على الوصل، وفي قوله تعالى: (**وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ**) الأنفال: 41، ذكره أبوعمرو في المقنع بالوجهين، ورجح في الوصل، ولم يذكر فيه أبوداود إلا الوصل[27].

وفصلت "أَنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن "لم" في قوله تعالى: (**ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى**) الأنعام: 135، وقوله تعالى: (**أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ**) البلد: 7.

وفصلت "أنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن "لن" في الرسم القرآني، إلا في موضعين اثنين، قوله تعالى: (**بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً**) الكهف: 48، وقوله تعالى: (**أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ**) القيامة: 3، واختلف في رسم قوله تعالى: (**عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ**) المزمل: 20، ففي بعض المصاحف رسمت مفصولة، وفي بعضها الآخر موصولة، ولكنه غير مشهور فيه، والمشهور هو القطع وبه العمل[28]، والأصل في كتابتها أن تكون مفصولة، ومن رسمها موصولة فإنَّه ذهب إلى أَنَّ النون ليست ظاهرة في اللفظ[29].

وفصلت كلمة "إن" مكسورة الهمزة ساكنة النون "الشرطية" عن "لم" في قوله تعالى: (**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ**) البقرة: 23، وقوله تعالى: (**فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ**) البقرة: 282، وقوله تعالى: (**فإن لم يكن له ولد**) النساء: 11، وقوله تعالى: (**فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ**) القصص: 50، إلا في قوله تعالى: (**فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ**) هود: 14، فإنها قد رسمت بغير نون بين الألف واللام.

وصل "أَنْ" بـ "لا":

توصل "أَنْ" بـ "لا" في بعض المواضع منها قوله تعالى: (**أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ**) النمل: 31، وقوله تعالى: (**وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ**) التوبة: 98.

ووصلت "إنْ" الشرطية بـ"لا" في مواضع متعددة منها قوله تعالى: (**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ**) التوبة: 4، وقوله: (**وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ**) يوسف: 33[30].

"أن" و"لو":

وردت "أن لو" في الأسلوب القرآني في مواضع أربعة رسمت مفصولة ثلاثة منها قوله تعالى: (**أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ**) الأعراف: 100، وقوله تعالى: (**أَن لَّوْ يَشَاءُ اللّهُ**

لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً) الرعد: 31، وقوله تعالى: (فَ**لَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**) سبأ: 14، ومفصولة في موضع واحد هو قوله تعالى: (**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ**) الجن: 16، وهو ما ذكره أبو داود، ولم يتعرض له أبوعمرو ولا غيره، وأنكر غيره الوصل على أنها بالفصل كلها[31].

وصل "من" الجارة بـ"ما" الموصولية:

وصلت مِنْ الجارة بـ"ما" الموصولية في الرسم القرآني في المواضع كلها إلا في ثلاثة منها:

في قوله تعالى: (**فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ**) النساء: 25، وقوله تعالى: (**هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء**) الروم: 28، وقوله تعالى: (**وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم**) المنافقون: 10[32].

وصل "كي" بـ"لا":

فصلت "لكي" عن "لا" في الرسم القرآني؛ إلا في ثلاثة مواضع وصلت فيها، قوله تعالى: (**لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً**) الحج: 5، وقوله: (**لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ**) الأحزاب: 50، وقوله: (**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ**) الحديد: 23.

فصل لام الجر عن مجرورها:

فصلت لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى: (**فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ**) النساء: 78، وقوله تعالى: (وَيَقُولُونَ **يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ**) الكهف: 49، وقوله تعالى: (**وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ**) الفرقان: 7، وقوله: (**فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ**) المعارج: 36. بينما فصلت أينما وقعت في القرآن الكريم[33].

فصل "عَنْ" الجارة عن "مَنْ" الموصولة:

فصلت عن الجارة عن من الموصولية في موضعين في القرآن الكريم قوله تعالى: (**وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَآءُ**) النور: 42، وقوله تعالى: (**عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا**) النجم: 28[34].

إما:

رسمت إن الشرطية مدغمة في "ما" أين ما وردت في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى: (**وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ**) الرعد: 40.

أم من:

وردت "أمن" في مواضع متعددة من الأسلوب القرآني رسمت كلمة واحدة إلا في مواضع أربعة قوله تعالى: (أَم **مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً**) النساء: 109، وقوله تعالى: (**أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ**) التوبة: 110، وقوله تعالى: (**أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ**) الصافات: 11، وقوله تعالى: (**أَم مَّن يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) فصلت: 40، أما في غير هذه المواضع الأربعة فقد رسمت كلمة واحدة منها قوله تعالى: (**أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ**) النمل: 62، وقوله تعالى: (**أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**) الملك: 23، أما قوله تعالى: (**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ**) الزمر: 9، فقد قرئ بالتخفيف وفي هذه الحالة لا وجه لكتابته مفصولا؛ لأنها ميم واحدة، وقرئ بالتشديد فهناك من رسمه مفصولا وهناك من رسمه موصولا، والأصل في المشدد أن يكتب مفصولا؛ لأنه كلمتان[35].

إن لا:

وصلت "إن" الشرطية مع "لا" أين ما وقعت في القرآن الكريم منها قوله تعالى: (**إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ**) التوبة: 40، وقوله تعالى: (**وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ**) هود: 47.

أن لا:

رسمت "أن" مفتوحة الهمزة ساكنة النون موصولة مع "لا" النافية إلا في مواضع عشرة:

قوله تعالى: (**حَقِيقٌ عَلَي أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ**) الأعراف: 105، وقوله تعالى: (**أَن لاَّ يِقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ**)الأعراف: 169، وقوله تعالى: (**وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ**) التوبة: 118، وقوله تعالى: (**وَأَن لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ**) هود: 14، وقوله: (**أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ**) هود: 26، وقوله: (**أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً**) الحج: 26، وقوله: (أَن **لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ**) يس: 60، وقوله: (**وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ**) الدخان: 19، وقوله: (**عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً**) الممتحنة: 12، وقوله: (**أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ**) القلم: 24.

في ما:

وصلت "في" بـ"ما" في مواضع كثيرة من الأسلوب القرآني؛ إلا أنها فصلت في أحد عشر موضعا:

قوله تعالى: (**فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ**) البقرة: 238، وقوله تعالى: (**وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم**) المائدة: 50، وقوله تعالى: (**قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ**) الأنعام: 145، وقوله تعالى: (**وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ**) الأنبياء: 102، وقوله تعالى: (**لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ**) النور: 14، وقوله: (**مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ**) الروم: 28، وقوله: (**إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**) الزمر: 3، وقوله: (**فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**) الزمر: 46، وقوله: (**فِي مَا لَا يَعْلَمُونَ**) الواقعة: 61، وقد اختلفوا في قوله: (**فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ**) الأنبياء: 102، وقوله**:** (**أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ**) الشعراء: 146، حيث فصلتا عند أبي داود، واختلف فيهما عن الداني، واقتصر ابن الجزري على الفصل وعليه العمل[36].

رسم "ولات حين":

رسمت ولات حين في قوله تعالى: (**وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**) ص: 3، منفصلة باتفاق أغلب أهل اللغة، كالخليل وسيبويه والكسائي والأخفش وهي بمعنى "ليست"، واقتصر أبو داود على رسمه مفصولا وكذلك الداني، ولكنه ذكر عن أبي عبيد القاسم أنه رآه في مصحف عثمان التاء متصلة بحين، ويؤيده السماع عن العرب بزيادة التاء في أول بعض كلمات أسماء الزمان كقولهم: "كان هذا تحين"، ومنه قول الشاعر:

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

وأنكر عليه أبوعبيد ما رآه، وقد تعقبه كثير من العلماء ومنهم ابن الجزري والمقدسي بأنهم رأوه كذلك، وهذا الخلاف يثبت وجود الرسمين في المصاحف[37].

الخاتمة

لقد اتضح لنا من خلال هذا العرض لصور من الرسم القرآني أن علماء الرسم اختلفوا اختلافا بسيطا في رسم العديد من الكلمات، واتفقوا في بعضها الآخر، فبعضهم يحذف الحرف في موضع وبعضهم يثبته في موضع آخر، ومنهم يصل الكلمتين ومنهم من يفصلها، وحذفهم لهذه الحروف وإثباتهم لها، ووصلهم وفصلهم لبعض الكلمات كأيّي به لا يترتب عليه أي تغيير في إثبات أو نفي حكم شرعي، إلا أن هناك من كتب في علل الحذف والإبقاء في الرسم القرآني، وبين أنَّ هذه الأحرف إنما أختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها.

إن هذا الاختلاف لا يعدو أن يكون اختلافا في الشكل؛ ما يجعلنا لا نعترض على ما يبدو من اختلاف في الرسم الإملائي؛ لأنَّ ما جاز في الرسم القرآني وهو توقيفي، تحرم مخالفته عند بعض الفقهاء؛ فمن باب أولى يجوز في الرسم الإملائي وهو رسم اصطلاحي.

ومِنْ هذا أرَى ما دُمْنا متفقين على الرسم القرآني في كل المناطق التي ينتشر فيها الإسلام وتدين به بما فيها البلاد العربية، فإنَّه يمكننا أنْ نتخذ قواعد الرسم القرآني هي الأساس في رسمنا الاعتيادي لا أَنْ نجعله رسمًا ثانويًا.

إن أحد أهم الأسباب في ضعف اللغة العربية وصعوبة التعامل بها ونفور أهلها من استعمالها هو صعوبة قواعدها الإملائية، والاختلاف هو الأساس في هذه الصعوبة، فلو اتفقنا في هذه القواعد ووضعنا لها أسسا موحدة لكان حال لغتنا غير حالها الآن من صعوبة في القواعد النحوية والصرفية والإملائية إلى غير ذلك مما نلاحظه من القواعد المعقدة، وإن كانت هناك العديد من المحاولات الجادة لتوحيد وتسهيل وتمرين بعض هذه الإشكالات.

الهوامش

1) القرأن الكريم.
2) البرهان في علوم القرآن للزركشي: 258.
3) فتح الباري، شرح صحيح البخاري، باب خيركم من تعلم القران وعلمه، 85/9، حديث رقم: 5027.
4) أخرجه أحمد 11870.
5) أخرجه الدارمي: 3315، والبيهقي في الشعب: 1933.
6) رواه البيهقي: في المدخل.
7) البرهان: 18.
8) البرهان: 389.
9) رسم المصحف صالح محمد صالح ص: 17.
10) اللباب في علل الباء والإعراب للعكبري: 481/2.
11) شعب الإيمان: 2678.
12) الإتقان للسيوطي: 430/2.
13) البرهان للزركشي: 258/1.
14) المفرد العلم في رسم القلم ص: 10.

15) البرهان للزركشي: 267.
16) الإتقان للسيوطي: 435/2.
17) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للضباع ص: 86.
18) البديع في رسم مصاحف عثمان للجهني ص: 146.
19) البرهان للزركشي: 277.
20) الإتقان للسيوطي: 434/2.
21) دليل الحيران على مورد الظمآن ص: 188.
22) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ص: 94.
23) دليل الحيران على مورد الظمآن ص: 226.
24) البديع في رسم مصاحف عثمان للجهني ص: 71.
25) دليل الحيران على مورد الظمآن ص: 229.
26) البرهان للزركشي ص: 283.
27) البديع في رسم مصاحف عثمان ص: 79.
28) دليل الحيران على مورد الظمآن ص: 222.
29) المرجع السابق ص: 231.
30) البديع في رسم مصاحف عثمان للجهني ص: 76.
31) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص: 85.
32) دليل الحيران على مورد الظمآن ص: 228.
33) البرهان للزركشي: 285.
34) المرجع نفسه: 284.
35) دليل الحيران على مورد الظمآن ص: 221.
36) المرجع السابق: 284.
37) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ص: 93.
38) المصدر السابق ص: 94، ودليل الحيران على مورد الظمآن ص: 224.